اجزا معناه حدث ونسبة وزمان ويدل على ذلك قوله بعد وانما
حققنا المقام ليظهر عدم دخول الزمان في مفهوم شيء من المشتقات
سوى الفعل واسم الزمان اه ثم قال ولا يخفى تخالجن في صدرك ان
القوم قد اتفقوا على ان الذات المعتبرة في مفهوم الاسم المشتق مبهمة
والنسبة الداخلة فيه مخصوصة فكيف يتصور ذلك لانا ندفعه
بان ابهام الذات بمعنى شمولها جميع افرادها وعدم تشخصها وخصوص
النسبة بمعنى التعين النوعي لا الشخصي فلا امتناع في جمعهما اذا
علمت هذا فاعلم ان الاسم المشتق مطلقا كما في تعريب الرسالة يستعار
تارة باعتبار المادة كاستعارة القاتل لمعنى الضارب ضربا شديدا
والاصل في هذه الحالة المصدر والعمل الذي يعتبر اولا ويجري فيه
الخلاف السابق في استعارة الفعل ويستعار تارة باعتبار الهيئة من حيث
دلالتها على الذات كاستعارة المرقد بكسر الميم اسم الة لمعنى المرقد
بفتحها اسم مكان قصدا للمبالغة في وصف مكان الرقود بان له دخلا
عظيما في ارقاد كل من استقر فيه بحيث كانه يتوسط بين الحدث الذي هو
الرقود وفاعله الذي هو الراقد في اتصافه به توسط الالة والاصل في هذه
الحالة الذات والعمل الذي يعتبر اولا تشبيه المكان المطلق بالالة
كذلك وسريانه الى ما في ضمن المرقد بفتح الميم والمرقد بكسرها فيستعير الثاني
لمعنى الاول بناء على هذا التشبيه الحاصل بالسراية كذا في تعريب
الرسالة الفارسية اقول اما جعل الاصل الذات فنظير جعل بعضهم
الاصل الزمن في استعارة الفعل من حيث الزمن واما جعل العمل مجرد ما مر
فعلى مذهب العصام من عدم اعتبار الاستعارة في المصدر اولا والاشتقاق
منه وظاهر ما سبق في فصل استعارة الفعل عن الجمهور انهم يجعلون
الاصل هنا المصدر المقيد بالذات ويجرون الاستعارة والاشتقاق
وقد يوخذ ذلك من القياس على جعلهم الاصل في استعارة الفعل من حيث
الزمان المصدر المقيد بالزمان فيقولون شبه الرقاد مثلا باعتبار تعلقه
بالمكان لحصوله فيه بالرقاد باعتبار تعلقه بالالة لتوسطها بينه وبين
فاعله واستعير الثاني للاول واشتق منه المرقد بكسر الميم لكن يرد عليه

ان

ان المستعار منه والمستعار له لم يختلفا ذاتا بل اعتبارا فقط وهو
لا يكفي كما علمت والقياس المذكور محذور بوجود الفارق فقد يوخذ
من عدم تصريحهم بخصوص ذلك ويستعار تارة باعتبار الهيئة من
حيث النسبة نحو الامير هازم الجند لان نسبة اسم الفاعل نسبة على
جهة القيام فهي نسبة الحدث المفهوم من اسم الفاعل لمن قام به
وهو الذات المفهومة ايضا منه وقد يتجوز به من حيث تلك النسبة الى
السبب وبيان الاصل والعمل في هذه الحالة يعلم بالمقايسة على نسبة
الفعل ويستعار تارة باعتبار المادة والهيئة من حيث الذات او النسبة
او هما وامثلتها تؤخذ مما مر فتدبر **تنبيهات** الاول هل يدخل في المشتق
المصغر والمنسوب لانهما مشتقان حكما وقد صرح بعضهم بان المراد بالمشتق
المشتق حقيقة او حكما ولهذا ادرج كثير في المشتق اسماء الافعال جامدة
كانت او مشتقة على خلاف ما صنعنا مثالهما رجيل المستعار
للكبير العظيم المتعاطي ما لا يليق به وقرشي المستعار للمتخلق باخلاق
قريش قال بعضهم ينبغي ان يجريا على العلم المشتهر بصفة فعلى قياس
بحث العصام في اطوله تكون استعارتهما تبعية وعلى قياس مذهب
الجمهور تكون اصلية اقول فيه نظر للفرق بينهما وبين العلم المشتهر
بصفة لان كونه في تاويل المشتق ليس بالوضع الاصلي بخلافهما فان
كونهما في تاويل المشتق بالوضع الاصلي فهما كاسم الفعل والذي ينبغي عندي
ان تكون استعارتهما تبعية اي تابعة لاستعارة مصدري المشتقين اللذين
هما بمعناهما اعني بهذين المشتقين لفظ صغير ولفظ منتسب الى كذا
مثلا قياسا على مذهب الجمهور في مثل ذلك فعلى المثالين المذكورين
اما ان يعتبر تشبيه تعاطي ما لا يليق والتخلق باخلاق قريش
بالصغر والانتساب اليهم واستعارة الصغر والانتساب للتعاطي
والتخلق واشتقاق الصغير والمنتسب الى قريش من الصغر والانتساب
~~باخلاق قريش~~ وجعل رجيل وقريش بمعنى المتعاطي والمتخلق واما
ان يعتبر مجرد تشبيه مطلق تعاطي ما لا يليق بمطلق الصغر وتشبيه
مطلق التخلق باخلاق قريش بمطلق الانتساب اليهم فسرى التشبيه

على مذهب العصام في مثل ذلك او الجمهور فتشبيه قياسا اه كاتبه

باخلاق قريش بمعنى المتعاطي والمتخلق صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)